

الأغاني

حكم الفزاري وجيء بالطعام فقال عبد الملك لابن مسعدة ادن فقال ابن مسعدة لا وإني لقد أوقع حميد بسليم وعامر وقعة لا ينفعني بعدها طعام حتى يكون لها غير فقال له حسان أجزعت أن كان بيني وبينكم في الحاضرة على الطاعة والمعصية فأصبنا منكم يوم المرج وأغار أهل قرقيسا بالحاضرة على البادية بغير ذنب فلما رأى حميد ذلك طلب بثأر قومه فأصاب بعض ما أصابهم فجزعت من ذلك وبلغ حميدا قول ابن مسعدة فقال وإني لأشغلنه بمن هو أقرب إليه من سليم وعامر .

فخرج حميد في نحو من مائتي فارس ومعه رجلان من كلب دليان حتى انتهى إلى بني فزارة أهل العمود لخمس عشرة مضت من شهر رمضان فقال بعثني عبد الملك بن مروان مصدقا فابعثوا إلى كل من يطيق أن يلقانا ففعلوا فقتلهم أو من استطاع منهم وأخذ أموالهم فبلغ قتلهم نحو من مائة ونيف فقال عوف القوافي .

(مَدَنَا إِنْ أَنْ أَلْقَى حُمَيْدَ بْنَ بَحْدَلٍ ... بِمَنْزِلَةٍ فِيهَا إِلَى الذِّصْفِ مُعْلَمًا) .
(لَكَيْمًا نُعَاطِيهِ وَنَزِيلُوَ بَيْنَنَا ... سُورِيَّ جَيْشَةٍ يُعْجِمُنِي فِي الْهَامِ مُعْجَمًا) .
(أَلَا لَيْتَ أَنْزِي صَادَفْتَنِي مَذِيَّتِي ... وَلَمْ أَرَ قَتَلَايَ الْعَامِ يَا أُمِّ اسْلَمًا) .

(وَلَمْ أَرَ قَتَلَايَ لَمْ تَدْعَ لِي بَعْدَهَا ... يَدَايُنِي فَمَا أَرْجُو مِنَ الْعَيْشِ أَجْدَمًا) .
(وَأُفْسِمُ مَا لَيْتُ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ ... بِأَشْجَعٍ مِنْ جَعْدٍ جَنَانًا وَمُقَدَّمًا) .
يعني الجعد بن عمران بن عينة وقتل يومئذٍ